Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دراسته ميزة الانتقائية نافياً عن المرايا ميزة الشمولية ؛ كما يعود ليشكك في إمكان حياديتها، فهي لايمكن أن تكون غير متحيزة [1].

وإذا كان لإحسان عباس فضل الاشارة والتنبيه إلى فرادة المرايا لدى أدونيس كأسلوب شعري، فإن مزاياها الشردية قد غابت عنه ؛ لذا لم يشر إلى طابع (الكثافة) فيها ؛ أو موقع الراوي، وهيئة الشخصية المتمرئية. وواضح أن السياق الذي تحدث فيه بإيجاز عن المرايا، يصلح أن يكون عذراً له. فهو مشغول بتقصي تعامل الشاعر العربي الحديث مع التراث، وموقفه منه، لذا بدا واضحاً انشغاله المضموني بالمرايا ؛ حين أراد أن يصنفها بحكم كونها متنوعة، ثم وقوفه تحديداً عند صنف واحد هو مرايا الشخصيات التاريخية والتاريخ ضمن المرايا الزمانية، فيما يعد عشرة أنواع أو أصناف، هي [2] :

1 ـ مرايا الشخصيات التاريخية. (زيد بن علي. .).

2 ـ مرايا شخصيات غير محددة بزمان أو مكان. (الطاغية. . .).

3 ـ مرايا شخصيات رمزية. (عائشة).

4 ـ مرايا شخصيات معاصرة. (خالدة).

5 ـ مرايا المجسدات. (رأس الحسين. .)

6 ـ مرايا زمانية. (الحاضر. .).

7 ـ مرايا مكانية . (مسجد الحسين. .)

8 ـ مرايا الاشياء. (الكرسي. . .)

9 ـ مرايا مجردات. (السؤال. . .)

10 ـ مرايا أسطورية. (اورفيوس)

ولكننا اذا راجعنا (قصائد المرايا) لدى أدونيس، وهي موجودة تحديداً في ديوانه (المسرح والمرايا) وجدنا أن عددها خمس وثلاثون مرآة مسماة أو

---

(1) هذه المزايا المجملة ملخصة من الصفحات الاربع التي خصصها إحسان عباس للمرايا. يُراجع المصدر السابق نفسه، ص160 و162.

(2) إحسان عباس: سابق، ص161.